



رئيس مجلس الإدارة
عبد الصادق الشوربجي

رئيس التحرير
أحمد باشا

21 يونيو 2017

بحث



الرئيسية | الأقسام | مجلة روزاليوسف | مجلة صباح الخير | اتصل بنا | اعلن معنا

الأسرة المصرية على مائدة الرئيس

عاجل

الأكثر قراءة

- أحمد سامي.. صاحب «لمسة اليد» الشهيرة: سادفغ ثمن «شاشة مرتضى» ليسامحني!
- أصدقاء الشهيد عمرو إبراهيم: هتوحشنا يا بطل
- تركيا الهدف الثاني للمقاطعة العربية
- مميّش وفاضل يرفعان علم مصر على أخبر سفينة خدمات بتزوية قضايا التعويضات تطارد قطر
- خاريكاثير أحمد دياب صراع الانتخابات يشتعل ميكراً في الاتحاد السكندري



ثقافة

انفرد.. مفاجآت وأسرار تنشر لأول مرة عن «قاضي الألوان» التفاصيل الكاملة لـ«كتالوج محمود سعيد» قبل تدشينه (1)

7 مارس 2017

كتبت - سوزى شكرى

عند ظهور أعمال فنية لروادنا معروضة للبيع في مزاد علني أو ملكية خاصة قد تصيبنا الشكوك كيف وصلت هذه اللوحات إلى المزايدات أو إلى الأفراد؟ وهل هي من مقتنيات الدولة وسرقت من متاحفنا؟، أم هي إحدى لوحاتنا وكانت معارة وحصل عليها أشخاص آخرون؟، أم أنها ملكية خاصة وموثقة.

مع الأسف لدينا معلومات وتراكمات مشوشة عن لوحات رودانا ونفتقد الحقائق، وحين نبدأ بالبحث عن مرجعية توثيقية لا نجد ما يؤكد لنا شكوكنا.. أو حتى ينفي الشكوك، وإن وجدنا مصادر قد لا نأخذ بها 100% لأنها تتناقض مع مصادر أخرى، لذلك كثيرا ما كتبنا عن أهمية وجود التوثيق الأرضي، ولكن قد لا يمنع وجود كتالوج موثق استمرار عالم التزوير أو عالم السرقات بل على الأقل تساهم الكتالوجات التوثيقية في كشف الحقائق.

ورغم علمنا أنه يصعب الحصول على تفاصيل كاملة للكتالوج قبل تدشينه إلا أننا سعداء ونفخر بأن القائمين على الكتالوج منحو «روزاليوسف» الثقة لتكون أول صحيفة مصرية تنشر العديد من التفاصيل.

■ «الكتالوج المسبب» للفنان محمود سعيد

ومن مبدأ التوثيق المميز المصحوب بالإثبات خرج إلينا «الكتالوج المسبب» للفنان للأعمال الفنية الكاملة للفنان محمود سعيد 1897-1964، استغرق إعداده خمس سنوات، والكتالوج مبادرة من الباحثة «فاليري ديدير هيس» بدار «كريستيز» بالتعاون مع د. «حسام رشوان» الباحث في تاريخ الفنون، الكتالوج إنتاج فرنسي مصري يتكون من 900 صفحة، وينقسم إلى مجلدين كبيرين باللغة الإنجليزية، سوف تضاف على موقع «كتالوج محمود سعيد» على شبكة الإنترنت www.mahmoud-said.com كل ما يستجد من اكتشافات للوحات محمود سعيد، والتي تم الوصول إليها بعد الانتهاء من طبعة الكتالوج، وهذا ما توقعه المؤلفون أن ربما تظهر أعمالا أخرى لمحمود سعيد، سوف يقام حفل الإصدار الأول للكتالوج خلال وقائع مزاد «كريستيز» المقبل من 15 مارس حتى 18 مارس 2017، ويتزامن تدشين الكتالوج والمزاد مع مئوية الفنان محمود سعيد.

■ الخطوات الأولى لمشروع الكتالوج

من استطلاعنا لصفحات الكتالوج يتضح أن الخطوات الأولى للبدء في مشروع الكتالوج تمت من خلال تحديد خريطة توضح «شجرة عائلة الفنان محمود سعيد والورثة»، وتتبع مسار العائلة في كل دول العالم، وإعداد قائمة تفصيلية بكل مكان في العالم توجد فيه لوحات محمود سعيد، والبحث عن مقالات قديمة كتبت في عهد محمود سعيد، وصور فوتوغرافية له وأسرته وأصدقائه، لتتبع مسار كل عمل فني منذ رسم الفنان، كما هو موضح بالكتالوج أغلب الأعمال تم تصويرها في مكانها الحالي مثل متحف محمود سعيد بالإسكندرية، متحف الفن الحديث بالأوبرا، وعند عدد من مقتني أعمال الفنان محمود سعيد بمصر وخارجها.

أثار مسمى «الكتالوج المسبب» جدلاً في الأوساط الفنية عن سبب التسمية ومعناها وأنه مصطلح غير معتاد، ولهذا حرص مؤلفو الكتالوج أن تكون الصفحات الأولى للمجلد الأول وصف وشرح المصطلح وأهميته وسبب اختياره عن غيره من المسميات.

■ شروط الكتالوج المسبب

ف«الكتالوج المسبب» يجب أن تتوفر فيه شروط عامة هي صور العمل الفني، وبجانبها يوضع مواصفات اللوحة بالتفصيل من حيث «المقاس-طول وعرض» - الخامة المستخدمة (زيت على Borad - أو رسوم على ورق-تاريخ إنتاج العمل- واسم العمل بحسب مسميات الفنان كما سجلها الفنان في أجدته الخاصة- ولم يؤخذ بمسميات واجتهادات النقاد المتداوله بالخطأ- خط سير كل عمل كل التفاصيل السابقة مصحوبة بمواد ورقية وأرشيفية وثائقية مثل مطبوعات ودوريات عن المعارض التي شارك فيها الفنان حيث تؤكد نسب اللوحة للفنان.

اعتمد معدى الكتالوج على أرشيف الفنان، مما يؤكد دقة محمود سعيد في توثيق أعماله بنفسه، بالإضافة إلى حرص

عاجل

- «رئيسية الموقع
- «الصفحة الأولى
- «أخبار
- «سياسة
- «البرلمان
- «اقتصاد
- «اتصالات
- «شركات واستثمار
- «عقارات
- «خارجي
- «بنوك وتأمين
- «عربي ودولي
- «محافظات
- «حوارات
- «سياحة وطيران
- «الرأي
- «شيوخ وعلماء
- «سيارات
- «مقالات كرم جبر
- «دراسات
- «أعرف تاريخك
- «ملف العدد
- «متابعات
- «تقارير
- «حوادث
- «تحقيقات
- «خاريكاثير
- «فضائيات
- «المرأة الجديدة
- «أحزاب ونقابات
- «إذاعة وتلفزيون
- «المجتمع
- «الديبلوماسية
- «صحتنا
- «صائمون
- «وموحدون

أسرته والورثة على الحفاظ على كل ورقة مهما كانت حجمها، محمود سعيد يعتمد أساسا على اللغة الفرنسية في مسميات اللوحات، وأحد أهم وسائل التوثيق التي اعتمد عليها هو منزل «حسين باشا سعيد، شقيق محمود سعيد»، والذي منح الكتالوج العديد من الأسرار، من بينها مجموعة صور فوتوغرافيا بداخلها محمود سعيد يرسم لوحاته الشهيرة، بالصور خلف محمود سعيد يوجد لوحاته الشهيرة معلقة في المنزل.

■ المجلد الأول من الكتالوج المسبب

يتضمن عدد 382 لوحة زيتية، تكشف عن وجود أعمال مكررة رسمها الفنان مرتين ولوحات تحضيرية نفذها الفنان تسبق بعض الأعمال المشهورة، بالإضافة إلى 36 عملا لم يتم الاستدلال عليها، ومن ضمن 382 عملا فنيا، تم اكتشاف 56 عملا لدى المقتنين تنشر لأول مرة، وأيضا و51 عملا تم تصويرها لأول مرة من مواقعهم، ثم إحدى عشرة مقالة نقدية تم إعدادها خصيصا للكتالوج بقلم مجموعة من النقاد المصريين والأجانب من بينهم د.ندى شوبوط، د.أمل نصر، د.ماجدة سعد الدين، د.محمد سالم، رواية الشافعي، فاليري دي هيتس، عز الدين نجيب وغيرهم.

■ المجلد الثاني من «الكتالوج المسبب»

يتضمن عدد 379 عملا ورقيا رسمت على ورق، أغلبها لم ير من قبل، ومن غير توقيع الفنان، لكن مصدرها أجندة الفنان 238 صورة فوتوغرافية من أرشيف الفنان والأسرة. بالإضافة إلى سبع عشرة مقالة منشورة من قبل، وهي كل من كتب عنه في عهده من بينها مقالان كتبهما محمود سعيد إحداهما بعنوان «قصتي مع الفن» تنشر لأول مرة، ومن بين كتاب المقالات بدر الدين أبو غازي، أحمد راسم، محمد صدقي الجباخنجي، عبد الرحمن صدقي، مصطفى سوييف، حسين بيكار، وسعد الخادم وغيرهم.

استكشفت أغلبها لم تر من قبل وموقعة كراسات الرسم الهندسي وكراسات الخط العربي خلال المراحل الدراسية المدرسية بالإضافة إلى كراسات الاستكشاف الخاص حين كان يدرس في أكاديمية «جوليان بياريس»

■ سبب اختيار مسمى «الكتالوج المُسبَّب» catalogue raisonné

فقد جاءت الدراسة القانونية من المجلد الأول، والتي قدمها «ياسر عمر أمين» الباحث في مجال الملكية الفكرية وقانون سوق الفن، وباحث في مجال الملكية الفكرية وقانون سوق الفن المستشار القانوني للمشروع الكتالوج المسبب لأعمال الفنانة الكاملة للفنان محمود سعيد، فقد أوضح لنا «أمين» لفظ «مُسبَّب» كصفة للكتالوج سبب اختياري لها وتفصيلها على غيرها كمصطلح دقيق لمضمون معلوم. أنها تعكس في طياتها كنه الطبيعة الخاصة «للكتالوج المُسبَّب»، وكذا الفلسفة التي يقوم عليها دعائم ذلك المنهج الذي يسلكه الكتالوج، ناهيك عن وظائفه التي كرسَتْ له قضائيا في ضوء قانون سوق الفن.

الذي جعل اللفظ «مُسبَّب» وصفاً لصيقاً وملازماً لمثل هذه الكتالوجات في تاريخ الفن، لما تخضع له من «عملية تكيف» خاصة، تتطلب توافر معايير محددة، تدفع به باتجاه «المُسبَّب». وهذا ما جعل للكتالوج كيفية وكثمة مخصوصين، أضفتا بدورها على الكتالوجات طابعاً فريداً، يُفَرِّدها بالكلية عن غيرها من المؤلفات. و«الكتالوج المُسبَّب» - في صورته هذه- لا يقتصر على مجرد فكرة جرد وتجميع الأعمال الفنية؛ لكنه يسير وفقاً لاستراتيجية مخصوصة، لا تخلو بطبيعتها من المنطق القانوني والرؤى الفنية، أو بالأحرى وفقاً لأسلوب مقنن وترتيب محدد، مُصنَّفاً فيه الأعمال الفنية طبقاً لمعايير خاصة مُسبَّقة أُصطلح عليها.

ومن هنا، كانت «المُسبَّب» صفة لموصوف (الكتالوج)، كونه يحمل في طياته وبحق حُجَّةً مصدر العمل الفني، لما يقوم به من حصر وتبويب وتحديد وتوثيق وتاريخ وتأكيد لصحة الأعمال الفنية الكاملة للإنتاج المتكامل للفنان الخ، في ضوء قانون سوق الفن. ومن ثم، يظهر وجه الاختلاف جلياً فيما بين «الكتالوج المُسبَّب» وغيره من «المؤلفات الأخرى»، ومن هنا، تكمن الحكمة في إطلاق كلمة «مُسبَّب» دون غيرها، لقدرتها على اختراق لبِّ مقصدنا، باعتبارها هي الترجمة الأنسب من وجهة نظرنا-لما يحويه مفهوم «الكتالوج المُسبَّب» في إطار النظام القانوني الذي كرسه القضاء الفرنسي.

■ قيمة الكتالوج

وعن قيمة الكتالوج أوضح «أمين»، أنه يعد الأول من نوعه على مستوى العالم العربي أجمع «بالمعنى الحرفي للكلمة» وكم خلُمتُ بها في أن نُوثِّق أعمال رُؤادنا الفنية، من خلال إعداد «الكتالوجات المُسبَّبة»، المُتعارف عليها في سوق الفن، وتكمن قيمة أول كتالوج مسبب للإنتاج المتكامل للفنان محمود سعيد على وجه الخصوص أنه بلا منازع أهم عملٍ بحثيٍّ موسوعيٍّ في تاريخنا الفني المعاصر، بما له من تداعياتٍ فنيةٍ وقانونيةٍ لا حدَّ لها-كونه في ذاته يجنِّبنا كثيراً من المزالق والمآزق التي قد تشوب أعمال الفنان الرائد، نظراً لوجود الخلل الواضح الذي كرس في منظومة التوثيق منذ البداية.

■ القيمة القانونية للكتالوج المُسبَّب

أشار أمين أن له تأثيره الرادع على كل من تُسَوَّل له نفسه الإتجار في مجال تزييف اللوحات الفنية، إذ إنه يُعدُّ كاشفاً لكل حيل والأعياب من يتاجر في مجال تزييف اللوحات الفنية.

وعن ملامح الدراسة القانونية التي قدمها الباحث ياسر عمر أمين قال: «يكن دورى كباحث في تلك الدراسة القانونية المستفيضة والمستفاضة تلك التي تشرُفتُ بأن تكون جزءاً متواضعاً، يُستهلُّ به الكتالوج، وتكون فاتحةً له، نُظِّلُ من خلال نوافذها على عالم النُّظام القانوني لمفهوم «الكتالوج المُسبَّب» من منظور قانون سوق الفن الدولي، والتي بدا لي أن أعونها بعنوان: «الكتالوج المُسبَّب للفنان محمود سعيد من منظور قانون سوق الفن الدولي: رؤى قانونية وعملية جديدة».

«رياضة

«ثقافة

«خيمة رمضان

«مسرح

«فيس مصر

«فرحة العيد

«فن

«خدمات مجتمعية

«الأخيرة

«فقه وسنة

«قضايا تنويرية

«شباب بوك

«أجراس خنسية

«اتكلم

«صحة وعافية

«مقالات ارشيفية

«روزاليوسف

«ارشيف

«المقالات